اعتمد اساليب عديدة اخرى للتضييق على القوى الوطنية وشل فعاليتها وتمعهـا ، ومن هـذه الاساليب :

١ ـ التضييق الشديد على الحريات العامة للمواطنين ، ووضع الكثير من القيود على حريتهم في التنقل والعمل ... الخ . ان من عاش فترة من الزمـن في الاردن ، يلمس الدور الذي تلعبه المخابرات العامة في التضييق على الحريات العامة للمواطنين ، فالامر لا يقتصر على مراقبة المطبوعات ووسائل النشر من صحافة وغيرها، ومنع ومصادرة الكتب التي يشتم انهـا مخالفة لسياسة النظـام بل يتعداه الى اكثر من ذلك بكثير ، حيث تتدخل اجهزة الامن في كل صغيرة وكبيرة مـن شـؤون المواطنين ، وحتى العادية منها . ولقد مرت فترة على الاردن ، كانت الراديوات تصادر ويعتقل أصحابها ، لانهم يستمعون الى اذاعات معينة لا يريد النظام الاستماع اليها . وكان من المناظر المألوفة ان تجد اعدادا كبيرة من الراديوات في اي مخفر شرطة .

ان التدخل في حياة المواطنين يشمل كل الامور ، فهناك **قيود على السفر** خارج الاردن ، حيث انه لم يكن يسمح لاي مواطن بالسفر الا بتصريح رسمي من المخابرات العامة ، وبالرغم من ان هذا الاجراء ألغي في العام الماضي ، الا ان الغاءه كان شكليا ، ذلك ان قوائم الممنوعين من السفر والمطلوبين لاجهزة الامن تملأ أدراج نقاط الحدود .

ان القيود ليست فقط على السفر ، بل هناك مضايقات كثيرة على حرية المواطنين في التنقل داخل الاردن نفسه ، سواء في المدينة نفسها ، او بين مدينة واخرى ، فعلى مدخل كل حي نقطة تفتيش ، وعلى مدخل كل مدينة او قرية نقطة تفتيش ، وعلى مفارق الطرق نقاط تفتيش . وهذه النقاط لا تبحث عن الهويات والمطلوبين فقط ، ولكن تمارس بعض هواياتها في اذلال المواطنـين وشتمهم وامتهـان كرامتهم . ان من اخطر هذه القيود ، هي **القيود على العمل** ، حيث انه لا يسمح لاي مواطن بالعمل في اي مؤسسة حكومية كانت ام خاصة الا باذن من المخابرات العامة ، فعلى كل مؤسسة او مصنع او شركة أن ترسل اسماء من تريد استخدامهم الى المخابرات العامة ، لتنظر في الامر ، وغالبا مـا تستدعي المخابرات اصحاب الاسمـاء المرسلة ، لتحقق معهم ، وتمارس عليهم بعض الضغوطات . ان هذا الاسلوب يقصد منه الضغط على المواطنين وتهديدهم في عملهم واشعارهم ان كسب رزقهـم وقوت أولادهم مرهـون برضاء المخابرات عنهم ، وانهم عرضة للفصل لدى اي بادرة لا تنم عـن سلوك حسن !! ، ومـن البديهي ان تحـرم المخابرات من العمل أي انسان له علاقة بالعمل الوطني ، ومؤخرا صدر تعميم يؤكد على منع اي مواطن **كان** له علاقة بالعمل الوطني من العمل في وزارة التربية والتعليم او مؤسسة الاذاعـة او التليفزيون . ان منع العمل لا يقتصر في بعـض الحالات على الشخص المعني ، بل يشمل بعض اقاربه ومعارفه ، والقصد من ذلك فرض نوع من العزلة الاجتماعية على أي مواطن له اهتمامات وطنية .

ولا يقف الامر عند هذا الحد **فقط** ، بل تمارس المخابرات العامة القيود نفسها علـى المعاملات الرسمية للمواطنين ، فان الحصول على جـواز سفر او شهادة حسـن سلوك لا يتم الا بعـد الاستدعاء للمخابرات العامة لاكثر مـن مـرة ، والتحقيق مع صاحب الطلب .

ان الهدف من كل هذه القيود هي ربط المواطنين بعجلة المخابرات العامة ، بكل شؤونهم الحياتية ، وتهديدهم ـ باستمرار ـ بسيف المخابرات المسلط فوق رؤوسهم ، وبالتالي التأثير على اتجاهاتهم السياسية ، وعلى علاقاتهم بالحركة الوطنية .

٢ ـ التغلغل وزرع العمـلاء داخل الحركات الوطنية : يعتبر هذا الاسلوب من أخطر الاساليب وأكثرها تأثيرا على الحركة الوطنية ، حيث ان نجاح المخابرات العامة في زرع عميل داخل تنظيم ما ، يتيح لها الاطلاع على آلية عمل هذا التنظيم من الداخل ، كما يتيح لها معرفة العناصر العاملة والفاعلة فيه ، وفي بعض الحالات ، قد تستطيع التأثير على مدى نشاطات هـذا التنظيم وعلـى اتجاهاته السياسية بهذا الاسلوب . ان اجهزة الامن بالاضافة الى انهـا تستهدف قمع القـوى الوطنية ، فانها تستهدف ايضا تخريب الحركات الوطنية من الداخـل والتشويش عليها ، بخلق صراعات ذاتية داخلها ، وخلق حالة من الارتباك الداخلي فيها . ويمكـن رصد بعـض اساليب المخابرات الاردنية في هذا المجال :